The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

ما زال اللبنانيون تحت تأثير صدمة المتغيّرات الكبيرة والمتسارعة التي حصلت على أرضهم خلال الأسابيع الماضية، غير مصدّقين إن كابوس الإحتلال السّوري قد زاح فعلاً عن صدرهم، وإنهم أصبحوا في نهاية النفق الذي عاشوا فيه ٣٠ سنة، وإن إمبراطورية الشرّ التي تعب الإحتلال في بنائها طيلة ثلاثة عقود قد إنهارت بين لحظة وأخرى وكأنها نمرٌ من ورق.

الآن وقد أصبح الحلم حقيقة، وفجرٌ جديد من الحرّية يطلّ علينا بكل رونقه وبهائه حاملاً معه أملاً زاهراً بمستقبل واعد، لا بُدّ من صحوةٍ سريعة تتعاطى مع الواقع الجديد بعقلية مغايرة للعقلية السابقة، وتصبو إلى بناء دولةٍ جديدة تكون نقيض الدولة البائدة بكل ما لكلمة نقيض من معنى... أي أن لا نكتفي بإسقاط بعض الرموز الفاسدة وإبدالها برموز أخرى، أو العودة إلى سياسة الترقيع والإرتجال وإنصاف الحلول المتوارثة أبّا عن جدّ منذ عهد العثمانيين إلى أيامنا هذه؛ بل علينا أن نعقد العزم على نقل لبنان من دولة التخلف والجهل والإهتراء والفساد إلى دولة العِلم والطموح والشفافية، إلى دولةٍ تكون على مستوى عظمة هذا الشعب وأحلام شبابه وأجياله القادمة.

١- بداية، لا بُدّ من متابعة الضغوط السياسية والشعبية وتصعيدها من دون هوادة إلى أن تكتمل عملية التحرير حتى آخر شبر من حدودنا الدولية مع سوريا.

٢- لا بُدَّ من الإسراع في معالجة مشكلة الميليشيات المسلحة اللبنانية والفلسطينية، والقضاء على كل البؤر الأمنية، وتمكين الجيش من السيطرة على كل المناطق اللبنانية من دون رديفٍ له أو شريك، ومن ثم الشروع في إيجاد حلٍ عاجل للوجود الفلسطيني الكثيف على أرضنا من خلال توزيعهم على دول الجوار بإنتظار التسوية الإقليمية، مع التشديد على وجوب إغلاق جبهة الجنوب نهائياً أمام العابثين بها تحت حجج واهية.

٣- ولا بُدّ من العودة إلى الجذور اللبنانية الأصلية في موضوع الهويّة والإنتماء، والتخلّي عن الإنتماءات الغريبة والمصطلحات الكاذبة مثل القول بالشقيق والشقيقة والعلاقات المميزة ووحدة المسار والمصير وغيرها من مصطلحات النفاق والتكاذب... والإكتفاء بشرف الإنتماء إلى هوية لبنان اللبنانية، والتعاطي مع دول الجوار من منطلق المصلحة اللبنانية دون غيرها من المصالح.

٤- ولا بُدّ أيضاً من إحالة الطقم السياسي الفاسد إلى المحاكمة وبخاصةٍ أولئك الذين باعوا لبنان إلى سوريا، والمجيء بطقم جديد يتحلى بصفاتٍ غير عادية قوامها المعرفة والشجاعة والنقاوة، وتطهير مؤسسات الدولة من الموظفين الفاسدين والفائضين، وبناء مؤسساتٍ حديثة ومتطوّرة تواكب روح العصر وتنهض بلبنان إلى مصاف الدول الراقية.

٥- ولا بُدّ بموازاة ذلك من العمل على إلغاء إتفاق الطائف الذي حوّل الحكم إلى مسخ من ثلاثة رؤوس، والعودة إلى الدستور الأساسي بعد إلغاء الطائفية وفصل الدين عن الدولة وفتح الباب أمام كل اللبنانيين لتبوّء أعلى المراكز.

٦- تنظيم الإنتشار اللبناني الكبير وإستثمار طاقاته الهائلة من أجل حماية لبنان وتحصينه ضدّ المؤامرات الخارجية المستقبلية وإشراكه في الإنتخابات ترشيحاً وإقتراعاً، ودعوة الشباب المهاجر للعودة والمساهمة في ورشة البناء الجديدة.

هذه بعض العناوين الرئيسية لبناء الدولة الجديدة التي طالما دعونا إليها وحلمنا بها، محذرين من العودة مجدداً إلى دولة ما قبل ١٤ شباط وما تحمله من خيانة وفساد وتبعيّة وإهتراء، طالبين من شبابنا المعتصمين في خيم الحرية في ساحة الشهداء أن لا يتساهلوا في هذا المجال كي لا تذهب أحلامهم سُدىً وتنتهي إنتفاضة الإستقلال فقط عند حدود التحرير وكشف قتلة رفيق الحريري.

كلنا أمل وثقة إن شعبنا العظيم الذي جسَّد أسطورة الفينيق في ساحة الشهداء وإنتفض على سقاحيه وقام من الموت، قادر الآن على الإنبعاث من الرماد والنهوض من جديد وإستئناف التحليق لنشر رسالته الكونية ومتابعة دوره الريادي في تعميم المحبّة والحرّية والسلام بين البشر.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٢٥ آذار ٢٠٠٥